

وقعة صفين

[80] فلا نوم حتى تشجر الخيل بالقنا * ويشفى من القوم الغواة غليل (1) ونطحنهم طحن الرحى بئفالها * وذاك بما أسدوا إليك قليل (2) فأما التى فيها مودة بيننا * فليس إليها ما حيت سبيل سألحقها حربا عوانا ملحة * وإنى بها من عامنا لكفيل (3) نصر: وافتخر الحجاج على أهل الشام بما كان من تسليمه على معاوية بإمرة المؤمنين. نصر: صالح بن صدقة، عن إسماعيل بن زياد، عن الشعبى، أن عليا قدم من البصرة مستهل رجب الكوفة، وأقام بها سبعة عشر شهرا يجرى الكتب فيما بينه وبين معاوية وعمر بن العاص. قال: وفي حديث عثمان بن عبيد □ الجرجاني قال: بويع معاوية على الخلاف، فبايعه الناس على كتاب □ وسنة نبيه، فأقبل مالك بن هبيرة الكندى - وهو يومئذ رجل من أهل الشام - فقام خطيبا وكان غائبا من البيعة، فقال: " يا أمير المؤمنين، أخذت هذا الملك (4)، وأفسدت الناس، وجعلت للسفهاء مقالا. وقد علمت العرب أنا حى فعال، ولسنا بحى مقال، وإنا نأتى بعظيم فعالنا على قليل مقالنا. فابسط _____ (1) الشجر: الطعن بالرمح. وفي حديث الشراة: " فشجرناهم بالرماح، أي طعنناهم بها حتى اشتبكت فيهم ". وعن الخيل الفرسان. (2) الثفال، بالكسر، جلد يبسط تحت الرحى ليقى الطحين من التراب، ولا تثفل الرحى إلا عند الطحن. في الأصل: " وأطحنهم " وأثبت ما في ح، وفي الأصل أيضا: " بما أسدى إلى "، والوجه ما أثبت من ح. (3) في الأصل: " من عامها ". (4) الإخداج: النقص، وفي الأصل: " أخرجت " بالراء، تحريف. (*) _____